JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الثالث والثلاثون
(٦١) (٧٧)

التخييل التأريخي في رواية موت صغير

للروائي محمد حسن علوان

م.د. طارق جميل صكبان

المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة

dr.tariqjameel158@gmail.com

المستخلص:

يمكننا أن نتلكم باختصارٍ شديدٍ عن هذا البحث؛ بأنّه بحثٌ يحاول التنقيب في البنى المهمة التي تجعل من الرواية، رواية تخييل تأريخي. فنبحث في أهم العوامل التي جعلت منها روايةً من هذا النوع، وما هي المقومات التي ميزتها، وأهم التقنيات التي يستعملها الروائي في منجزه الإبداعي. وهذا ما قادنا إلى تعريف التخييل التأريخي، وأهم مميزاته، وكيف يمكننا أن نميز بين التخييل التأريخي في الرواية، وبين الرواية التأريخية. ولهذا وجدنا في رواية موت صغير للروائي محمد حسن علوان إنموذجاً مهماً في هذا الصدد، إذ استطاع الكاتب أن يفلت من قبضة التأريخ الصارمة إلى عالم السرد من خلال التخييل التأريخي.

كلمات مفتاحية:

التخييل التأريخي، الرواية التأريخية، الهوية السردية، الشكل الفني للرواية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

Historiographic Metafiction in the Novel "A Small Death" by Muhammad Hasan Alwan

Dr. Tariq Jameel Sakban

General Directorate of Education in Karbala

dr.tariqjameel158@gmail.com

Abstract:

We can briefly describe this research as an attempt to explore the important structures that make the novel a historical fiction. We examine the most important factors that make it a novel of this type, its distinguishing features, and the most important techniques used by the novelist in his creative work. This leads us to define historical fiction, its most important characteristics, and how we can distinguish between historical fiction in the novel and the historical novel. Therefore, we find in the novel "A Small Death" by the novelist Muhammad Hasan Alwan an important model in this regard, as the writer was able to escape the strict grip of history into the world of narrative through historical fiction.

Keywords:History of historical novel narrative narrative technical figure for novel

المقدمة :

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

لعل من الأسباب المهمة التي جعلتني اختار رواية موت صغير عنواناً لبحثي الموسوم التخييل التاريخي في موت صغير، هو أهمية هذه الرواية التي تعد تحولاً مهما في مسيرة الرواية العربي؛ وذلك لأن الكاتب استطاع أن يسرد حياة شيخ مهم في تاريخ الحضارة الإسلامية، وهو محي الدين بن عربي، هذا الشيخ الذي يحمل أفكاراً كبيرة مملوءة بالجدل، وكانت وما زالت مثار جدل واهتمام إلى يومنا هذا. ويعد سر نجاح الكاتب أنه استطاع أن يسرد حياة هذه الشخصية التاريخية عبر تخييل تأريخي، وقد قطع نصه الروائي من الوظيفية التاريخية والوصفية، وجعلها تؤدي وظيفة جمالية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ورمزية عن طريق تفاعل السرد والخيال من جهة، ووثيقة التاريخ من جهة أخرى، فيولد لنا نصاً متخيلاً جديداً!

وبعد اطلاعنا على الرواية والمراجع المهمة التي ساعدتنا على كتابة البحث، فإنه انقسم على مبحثين؛ كان الأول يحمل عنوان: الشكل الفني للرواية، وقد انقسم هذا المبحث على فقرات وهي التي يتكون منها الشكل الفني للرواية، وهذه الفقرات هي المكان، والزمن، والشخصيات.

أما المبحث الثاني فكان تحت اسم التخييل التأريخي في الرواية، وتناولنا فيه أهم الأشياء التي جعلت من هذا النص نصاً متخيلاً. وفي الختام كانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث وقائمة المصادر والمراجع. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد:

هنالك الكثير من المواد التي تنهل منها الرواية مادتها ولربما أبرزها؛ هو التاريخ، بكل هيبتهِ، وعظمته، فثنائية التأريخ والرواية، رافقت المسيرة الطويلة التي قطعتها الرواية في طريق تطورها؛ ونتيجةً لهذا التطور الذي حصل في الرواية، دفعها لوضع مصطلحات جديدة لم تكن تعرفها من قبل ومنها (التخييل التأريخي) الذي حل محل (الرواية التاريخية) التي كانت مقيدة بالوثيقة التاريخية وكبلت مرونتها السردية؛ لأنها (**اتجهت نحو اعتماد التاريخ الوثائقي مرجعا معترفا به. لذا ظلت الرواية التاريخية يتجاذبها هاجسان أحدهما الأمانة التاريخية، والآخر مقتضيات الفن الأدبي**) (ثامر،٢٠١٨الصفحة ١٤) والتي نجدها في روايات (جرجي زيدان) بوصفها شاهدًا عليها.

إنّ إحلال (التخييل التاريخي) محل (الرواية التاريخية) أعطى للرواية الحرية من هيمنة المرجعيات التاريخية التي تحاول أن تخضع التخيل السردي لمطابقة تلك المرجعيات كما يرى ذلك الدكتور عبد الله ابراهيم، والذي بدوره عرّف التخيل التاريخي بأنه : (**المادة التاريخية المتشكلة بواسطة السرد، وقد انقطعت عن وظيفتها التوثيقية والوصفية، واصبحت تؤدي وظيفة جمالية، ورمزية**) (إبراهيم، ٢٠١١ الصفحة ٥).

فالتخيل التاريخي لا يحيل على حقائق الماضي، ولا يقدّرها، ولا يروج لها، وإنما يستوحيها بوصفها ركائزاً مفسرة لاحتوائه (ابراهيم، ٢٠١١ الصفحة ٥).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وإذا أردنا أن نتساءل كيف يخلقُ الروائي ذلك التخييل التاريخي؟ وهنا لابدّ أن نلقي نظرةً عابرةً على الروايات التي اتخذت من التخييل التأريخي مادةً لها؛ سنلاحظ أنّ الروائي سيحيل (التخييل التاريخي) في منطقة الفراغ الواقعة بين التأريخ والخيال. أي أنّ (التخييل التأريخي) هو نتاج تفاعلي ما بين السرد المعزز بالخيال، والتاريخ المدّعم بالوقائع والوثائق.

إذن التخييل التأريخي يكون منشطراً من الموضوعية، والذاتية، فهو نصوص أعيد حبك موادها التأريخية والتي تمتثلُ لشروط الخطاب الأدبي، وتنفصلُ عن سياقاتها الحقيقية، لتندرج في سياقات مجازية، إذ يقوم الروائي بابتكار حبكة للمادة التاريخية لكي يحيلها إلى مادة سردية، وكما يرى (بول ريكور): (**إنّ صياغة الحبكة تميل إلى تغليب حدود تقلبات التاريخ على دلالات للأحداث المرويّة**) (ريكور، ٢٠٠٩ الصفحة ٣٧٩)، وينتج عن عملية الحبك هذه، وكما اصطلح عليه (بول ريكور): (الهوية السردية): وهي البؤرة التي يقع فيها التبادل والتمازج والتشابك بين التاريخ والخيال بوساطة السرد، فينتج تشكيل جديد يكون قادراً على التعبير عن حياة الإنسان بأفضل مما يعبر عنه التأريخ وحده، أو السرد الأدبي بذاته (ريكور، ٢٠٠٥ الصفحة ٣٩٥ – ٣٩٦).

وإذا ما عدنا إلى رواية (موت صغير) فإننا سنحاول جاهدين؛ أن نبين الكيفية التي استعمل الروائي محمد حسن علوان فيها ذلك التخييل التاريخي في روايته، وما هي التقنيات التي استعملها، وكيف قدم روايته من خلالها، وكيف قام ببناء شكل هذه الرواية، عبر تسليطنا الضوء على المخطط الذي قام به الروائي لبنائها، واظهارها بهذا الشكل الذي اخرجه للمتلقي، وسنرى أهم نقاط الارتكاز التي اتكأ عليها الروائي، والتي تبرقعت وراءها افكاره، ووجهات نظهره، عن طريق الهوية السردية الكامنة وراء بؤرة السرد الذي اتسم بالمرونة والتدفق بشكل ديناميكي عال وملحوظ، إذ تميز بكونه سرداً لا يبعث على الملل عند المتلقي، ولكنه يثير فيه متعة السرد والقراءة .

المبحث الأول : الشكل الفني للرواية:

يعدّ الشكل الفني لأي رواية، الإطار العام الذي تسبح بداخلهِ عوالم الرواية، والأحداث التي تدور في داخلها، فهو الوعاء الذي يتحرك بداخله السرد، ويتفاعل بكل تقنياته، وأساليبهِ التي يستعملها الروائي، والذي نعني به هنا على هذه العجالة، العناصر الرئيسة في تكوين الرواية، وأقصد بها: المكان، والزمان، والشخصيات، ولكن لا يقتصر فقط على هذه العناصر، وإنما شكل المضمون كما

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يسميه (باختين) والذي يتحقق عبر ما يسميه (**بمادة التأليف Materiau وهو ينظر إليه من خلال الموضوع الجمالي الخالص ويعالجه بوصفه شكلاً معمارياً Architetonique ومن خلال مجموعة الأدوات التي تدخل في تركب العمل الروائي)** (بحراوي، ٢٠٠٩ الصفحة ١٠) ، وبعد كل هذا التقديم، لابد لنا ان نرى كيف كان الشكل الروائي في رواية موت صغير، من خلال المخطط الذي رسمه الروائي، وسنقسمه على ثلاثة عناصر، وهي (المكان، والزمن، والشخصيات) .

المكان :

لا يمكن للمكان أن يعيش منعزلاً عن باقي عناصر السرد وإنما يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الأخرى للسرد مثل الشخصيات والأحداث والرؤيات السردية (بحراوي، ٢٠٠٩ الصفحة ١٠) واذا أردنا أن نرى المكان في رواية موت صغير، نجده انقسم على قسمين وهما: مكان الشخصيات في الرواية، ومكان المخطوطة. والذي يهمنا فيه كيف قد وظف الروائي المكان، لكي ينعتق من محور المكان التأريخي، إلى عالمٍ تخيلي، فني، قائم على مرونة السرد. ربما يظهر لنا المكان في رواية موت صغير حاملاً دلالات عدّة، لكنه نجح في تحريرها من وثيقة التأريخ، ليحلق بها إلى عالم مُتخيل، يحمل دلالات رمزية، وإيحاءآت تحطم الزمن وتجعله متأرجحاً ما بين الماضي والحاضر، بشكل فني لافت للنظر. يبدأ المكان بالتدفق على هيئة صور ذهنية يلصقها الكاتب في أذهان المتلقين حينما يتلاعب به في خريطة سير رحلة ابن عربي الصوفية، وتوازيها في الجهة المقابلة رحلة سير المخطوطة.

تولد الأماكن المتعددة في الرواية بلعبة فنية ذكية من لدن الروائي، حينما يبتدأ روايته ومنذ صفحتها الأولى بوصف المكان الذي استقر فيه بكوخ على قمة جبل في أذربيجان عام ٦١٠هـ/١٢١٢م (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٧ – ١٠). إذ يشرع هناك بكتابة المخطوطة، ومنه تبدأ رحلة الشيخ الأكبر للمتصوفة محي الدين بن عربي، هذه الرحلة التي ابتدأها منذ يوم ولادته في مدينة مرسيّة وما رافقه في هذه المدينة من أحداث، إذ باتت له المدينة مكانًا معاديًا، بسبب حصار جيوش الموحدين لها من جهة، والانغلاق الفكري والروحي الذي يسببه ذلك الحصار من جهة أخرى؛ لأنّه يقبع خلف أسوار هذه المدينة المحاصرة، والتي يحكمها ابن مردنيش بصورة تعسفية (حسن، ٢٠١٦

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الصفحة ٢١ –٢٤) وسرعان ما تتحرك وتيرة السرد بعد سقوط المدينة لينتقل ابن عربي وأهله إلى مدينة اشبيلية (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٤١) وما رافق تلك الرحلة من أحداث، حتى وصولهم إلى اشبيلية، والتي تعد له بمثابة المكان الأليف، حيث تكشف لنا الجانب الإنساني من حياة ابن عربي، ففيها نراه شابًا ماجنًا يعيش حياة اللهو والمجون، وما رافقه من ليالٍ حمراء في بيت فردريك، إذ يتعرّف هناك على بناته غالا وجيدو التي طالما رقص معها في لياليهم الحمراء وقد أذهب السكر بعقولهم. وتستمر رحلة ابن عربي الإنسان – ونقصد به الإنسان الطبيعي قبل أن يكون متصوفاً – وتتعدد معه الأمكنة لنراه يذهب إلى قرطبة، وما يحتويه هذا المكان من حلقات نقاش، إذ يلتقي هناك بالفيلسوف ابن رشد والذي تتبأ له أن يكون له شأنًا، يخبر الملك ابن يعقوب بهذه النبوءة ليصبح من ندماء الملك وخاصته، ونلاحظ أنه قد صار في ترحال دائم؛ فيرجع إلى اشبيلية ويتزوج فيها من مريم بنت حمدون ويصبح كاتبًا في ديوان الملك، ويسافر إلى فاس، وتكون فاس بمثابة المكان الأليف له في بادئ الأمر فيلتقي هناك بمشايخ الصوفية، ويعيش بينهم وسط انسجام روحي عالٍ (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ١٥٧ – ١٦٣) وتستمر رحلته متنقلا بين المدن والأماكن، فيذهب إلى مراكش، والقاهرة وبغداد، وبلاد الشام، إذ يستقر به الحال في حلب ليموت هناك.

أما المكان الثاني فهو الذي أظهرته رحلة المخطوطة، وكانت إحدى عشرة رحلةً مقسمة على عدد الأسفار التي خططها الروائي كما سنبين ذلك، إذ تبدأ هذه الرحلة من حلب وتخرج من المكان المغلق الذي يعيش فيه أشهر مريدي ابن عربي وهو (سودكين)، الذي يسلم المخطوطة إلى ابنه الطاهر ويأمره أن يحافظ عليها وتذهب المخطوطة من مكانها المغلق في حلب إلى دمشق، ليسلم الطاهر بن سودكين المخطوطة إلى خادم ضريح ابن عربي" هذا كتاب لشيخنا الأكبر بخط يده أوصاني به والدي وهو على فراش الموت أن أحفظه كما أحفظ عيني التي في محجري ... وضع أبي الصندوق أمامه وفتحه لتظهر الأوراق المجلّدة تجليدًا حسنًا... مسّ خادم الضريح الكتاب وندّت من فمه تنهيدة واستعبر وظهر في عينيه التماع دمعة حبيسة. بلى صدقت نرد الوديعة إلى صاحبها " (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ١٠١) والذي سيصبح في ما بعد – ضريح بن عربي – مكانًا معاديًا للمخطوطة فترحل المخطوطة من دمشق إلى الكرك على يد خادم الضريح بسبب خوفه من نبش تراب الضريح على يد أشقياء النصارى الذين حرضهم المغول على اضطهاد المسلمين في دمشق " رعاع النصارى يجولون ويصولون في شوارع دمشق منذ الصباح، وكأنما خرج من حيهم الدجال فحرضهم على الناس يؤذونهم في الشوارع ... لا أحد يملك نبأ يقينًا بعد. الأمير الذي نصبه التتر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

على دمشق هو الذي قوى شوكة النصارى وحرضهم على فعلهم " (حسن،٢٠١٦ الصفحة ١٨١ – ١٨٤)، وبعد أن شاهدنا كيف أصبحت دمشق مكانًا معاديًا؛ رحلت المخطوطة إلى الكرك على يد خادم ضريح ابن عربي " لقد رأيت الأشقياء يدلقون الخمر عند أبواب المساجد ويتطاولون على أضرحة الشيوخ ... سأخرج من دمشق ... إلى الكرك يا ولدي. أبناء عمومتي هناك ... أستأذنك لآخذ معي ما في التربة من كتب ورسائل لعلي أجد لها حرزًا آمنًا في الكرك " (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ١٨٦) ومن ثم إلى سمر قند (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٢٧٨– ٢٩٧) وإلى أماسيا ، وثم (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٣٣٦– ٣٤٠) إلى استنبول (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٣٧٥– ٣٨٠) وتعود إلى دمشق (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٤٣٠– ٤٣٤) وبعدها إلى حماة (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٥٤٠– ٥٤٥) وأخيرًا تستقر في بيروت على يد نازح سوري فرّ من الحرب الأهلية هناك (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٥٧٢– ٥٧٧) هذه الأماكن التي استعملها الروائي أعطت لنا رمزية عالية؛ وذلك عن طريق ربطها بين الماضي والحاضر، والتأريخي والمتخيل، والمكان الأليف والمعادي، والمغلق والمفتوح، إذ أصبحت رحلة المخطوط بين هذه الأماكن رمزًا نقرأ بوساطته النكبات التي تعرضت لها الأمة على يد الغزاة من مغول وتتر، وفشل الحكام وتعسفهم عبّر الزمن، فمثلًا رحلة المخطوط إلى الكرك التي وصلت إليها أول الأمر كونها مكانًا أليفًا، سرعان ما تتحول الكرك إلى مكانٍ معادٍ بعد أن سيطر الملك بيرس على ملكها " وحريق في رسالة الظاهر بيرس التي أمر بها الملك الناصر أن يبعث إليه بكل أموال الكرك ولا يبقي لنفيه شيئًا، وحريق في عقل اللعين مغلطاي، ورسول بيرس، الذي تطاول على الملك وراح يأمر وينهى في الكرك ... وحزني على هذا الملك المسكين! كان سلطانًا بلا سلطنة، والآن هو ملك بلا مملكة " (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٢٤٠ – ٢٤٢) وكذلك تدل رحلة المخطوط على قهر الإنسان العربي في ظل حكوماته الفاشلة وتشرده مثل لحظة هجوم قوات حافظ الأسد على مدينة حماة عام ١٩٨٢ " المدينة محروقة لا وصف أدق من ذلك ولا أكفى. البيوت والشوارع والمساجد والميادين والأسواق. وكذلك القلوب والأرواح والصدور " (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٥٤٠) وهناك نصوص عدّة تبين ما نقوله، خذ على سبيل المثال رحلة المخطوط من حماة إلى بيروت مثل ما يبينه النص الذي يوثق لحظة بيع المخطوط من قبل مهاجر سوري للأستاذة اللبنانية " وصل أخيرًا. شديد النحول غائر الخدين يلبس سترة من الجينز وبنطالًا أسود. أجعد الشعر خفيض الصوت ... أخرجت الأوراق النقدية من حقيبتي ووضعتها على الطاولة أخذها وهو يشكرني " (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٥٧٥ –٥٧٧)، هذه الثنائية الديالكتيكية للمكان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

جعلت منه طاقة حركية تعمل في داخل النص؛ فيدور بحركة دينامية سردية متدفقة، وكذلك أعطت البعد الفني والجمالي للرواية التي نحج فيها الروائي لإعطاء المتلقي متعة السرد.

الزمن:

يعدّ الزمن من أهم العناصر الرئيسة في الرواية، وذلك لتداخله، وتشابكه بقضايا عدّة؛ منها الزمن السردي الذي يقوم بتكثيف الواقع وتجميعه بوساطة الربط المنطقي كما يقول رولان بارت (بحراوي، ٢٠٠٩ الصفحة ١١١). والزمن في الرواية يكون قائمًا على ثنائية زمن القصة وزمن الخطاب، وزمن الخطاب يعدّه تودوروف زمنًا خطيًا، بينما زمن القصة متعدد الأبعاد (بحراوي، ٢٠٠٩ الصفحة ١١٥) .

وبالعودة إلى زمن رواية موت صغير، نجد الروائي قد استعمل تقنياتٍ عدّة في التلاعب بصيرورة الزمن، وذلك من أجل إخراج الحدث الروائي من قيود الوثيقة التاريخية، إلى عالم التخييل الفني.

فالزمن في هذه الرواية لا يسير بخطوط تصاعدية، بل يحطم رتابة التسلسل المنطقي للأحداث ويتلاعب بتواريخه صعودًا ونزولاً في تنسيق وترتيب الأحداث، فلم يعتمد على المتواليات الحكائية التي تستعمل التسلسل الزمني في سير مسيرة الأحداث؛ وذلك من خلال لعبته السردية التي وظفها للانعتاق من هيمنة الزمن المحاط بوثيقة التأريخ، والسر في هذه اللعبة السردية؛ إنّه قد قسّم حدث الرواية على نقطتين رئيستين، وهما رحلة ابن عربي من أجل الارتقاء والوصول إلى ما آل إليه من كونهِ شيخًا من كبار الصوفية، إذ انقسمت هذه الرحلة على حدثين أيضًا وهما: رحلة ابن عربي الإنسان، وما رافقها من صور لحياته في كل مراحلها التي مر بها؛ من لهوٍ ومجون، ودراسة وتحصيل علمي، وحياة اجتماعية يتزوج فيها من مريم بنت عبدون، وغيرها من الأحداث، أما الحدث الثاني هو رحلته في البحث عن الأوتاد الأربعة، وما يرافقه في هذه الرحلة من أحداث مهمة، حيث ألتقى بوتده الأول في إحدى مقابر اشبيلية قرب قبر الشاعر ابن زيدون، وكان اسم وتده الأول الكومي، الذي أشار له أن يذهب إلى أفريقيا للقاء وتده الثاني، ورحيله بعدها إلى أماكن عدّة وفي أزمان مختلفة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وأمّا النقطة الثانية الرئيسة، والتي حطمت تراتبية الزمن؛ هي رحلة المخطوط عبر الزمن، وقد وظف الروائي دلالة رقمية لذلك، تبين عمر هذه الرحلة الزمنية لهذا المخطوط والتي عمرها ٨٠٠ عام ابتدأت من أذربيجان عام ١٢١٢م ، وانتهت في بيروت عام ٢٠١٢ م .

إذا ما دققنا النظر في الزمن الرواية نجده متذبذبًا بين درجة سرعة سيره عبر الأحداث ببطيء تارةً مثل حياته في اشبيلية إذا يعمد الكاتب إلى وصف أدق التفاصيل " بيتنا الجديد في اشبيلية أقل مساحة من بيت مرسلية إلا أنه أحدث بناء وأنقى هواء ... أما الأشجار فلا برتقال ولا زيتون، رغم أن المدينة تكاد تغطيها هاتان الشجرتان " (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٧٢- ٧٣)، وزيادة سرعة وتيرة السرد تارة أخرى عن طريق تسريع وتيرة الزمن إذ يستعمل الروائي صيغ حكائية تختزل زمن القصة وتقلصه إلى الحد الأدنى مستعملاً تقنية السرد التلخيصي القائم على استعراض أحداث من المفروض إنها استغرقت مدة طويلة، ومن ثم يقوم باستعمال تقنية الحذف وهو يؤشر على الثغرات الواقعة في التسلسل الزمني حيث يقوم باستبعاد مرحلة كاملة من زمن القصة؛ ولذلك فهو يعتبر مجرد تسريع للسرد (بحراوي، ٢٠٠٩ الصفحة ١١٩- ١٢٠) وهذا ما قام به الروائي في الكثير من مشاهد الرواية مثل " دبّت الأربعون في عروقي مثل قافلة طويلة أولها مرسيّة وآخرها في أفق غامض لا أعرف منتهاه. شعرت بها اليوم وكأنها طبالٌ كان يتناهى إلى سمعي قرعه المقترب " (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٣٥٤)، وكذلك مرض عمه وموته، وموت فاطمة بنت المثنى التي ربته بسبب مرض أمه، وكان لها أثرٌ بالغ في حياته الصوفية، وكيفية زواجه من مريم بنت عبدون، وإنجابها لابنتهِ زينب، وأيضًا عمله في بلاط الخليفة، وسرده لأحداث تاريخية مهمة، مثل مقتل ملك قرطبة على يد البرتغال، وما رافق ذلك من أحداث.

أما الحالة المقابلة لإسراع الزمن، هي حالة تعطيل الزمن القصصي على حساب توسيع زمن السرد، مما يجعل مجرى الأحداث يتخذ وتيرة بطيئة؛ وذلك باستعمال صيغ متعددة، مثل السرد المشهدي الذي يعطي الامتياز للمشاهد الحوارية فتختفي الأحداث مؤقتًا، وتعرض أمامنا تداخلات الشخصيات كما هي في النص، وهذا ما استعمله كثيرًا، لاسيما في إظهار الحياة اللاهية والماجنة لابن عربي في اشبيلية " ترنّحت فأسندني السمح. وتشبثت بقنينة أخرى ورحت أعبُ منها فيسيل خيطان من الخمر من جانبي فمي. ورحت أرقص ضممت جيدو وحاولت أن أحمل غالا فآثرتا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

التوقف عن الرقص وجلستا ... " (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ١٤٩)، وكذلك نراه عن طريق الحوارات التي تدور في بيت فردريك وأصحاب ابن عربي وندمائه في اللهو.

وأحياناً نجده يستعمل تقنية الوقف (بحراوي، ٢٠٠٩ الصفحة ١٢٠) بوصفها محطة تأملية تتخذ شكل وقفة وصفية، أو تحليل لنفسية الشخصيات، أو استطراد من أي نوع، وتكون الغاية من الوقف هي تعليق زمن الأحداث في الوقت الذي يواصل فيه الخطاب سيره على الهامش، وهي وقفات كثيرة، فنجده يوقّف الزمن في لحظةِ التقائه بالفيلسوف ابن رشد، ويستمر بوصف شخصيته، ووجهات نظره، حينما يقارن ابن رشد ما بين مدينتي اشبيلية التي يسكن فيها ابن عربي في ذلك الوقت، ومدينة قرطبة التي يعيش فيها ابن رشد، فيبين ابن رشد رأيه في اشبيلية بأنها مدينة لا تعرف سوى الرقص والغناء وشرب الخمر، بينما مدينة قرطبة مدينة تزخر بالعلماء والكتاب والفلاسفة (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ١٢٥ – ١٢٨).

لقد استعمل الروائي كل هذه التقنيات ليخلق عالمه الروائي والمتخيل الذي ولد من رحم التاريخ، لكنه حَلّق بعيدًا عن قيوده وأغلاله الوثائقية، التي تكبل الإبداع وتكون عائقاً صلباً أمامه .

الشخصيات :

تؤدي الشخصيات دورًا مهما في بنية الرواية، فهي التي تحرّك الأحداث داخل الفضاء الروائي، سابحة بين أمواج الزمن، وتحت غطاء المكان الروائي التي تتحرك بداخله، وإذا ما القينا نظرة فاحصة على الكيفية التي استطاع الروائي فيها أن يقدم لنا هذه الشخصيات في روايته، فإننا نجدها قد ظهرت لنا عن طريق تقنية تعدد الأصوات، التي اشتغل عليها الروائي وقدم لنا شخصياته من خلالها (**فللشخصية أهمية كبيرة في بنية هذا النوع من الرواية**) (عبد الرزاق، ٢٠١٤ الصفحة ٩) وهذه الأصوات المتعددة تظهر لنا على قسمين، القسم الأول، هو شخصية ابن عربي نفسه، إذ جاء صوته إلينا عبر رحلته الطويلة من أجل البحث عن أوتاده الأربعة والأدلة على صوت ابن عربي كثيرة اكتفي بنقل مثال واحد منها وهو " مكثت قابعًا مكاني قرابة ساعة. مطرقًا لا أرفع رأسي ولا أحرك ساكنًا... من أنت؟ أنا محي الدين بن عربي " (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٤٢٥)، وأما باقي الشخصيات فقد ظهرت لنا عبر رحلة المخطوط، وسأنقل البعض منها لكثرتها في الرواية، ومنها صوت الأمير عبد القادر الجزائري " قطعت عهدًا أن أنتظره حيث ودعته عند باب الرباط قبل ثلاثة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وسبعين يومًا ... فيسألون أسئلتهم المكررة: كيف هي باريس يا أمير عبد القادر؟ كيف حاربت الفرنسيين يا أمير عبد القادر؟ ... وأحكي لهم الحكايات التي تنفض عن ذاكرتي غبر ستين عامًا " (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٤٣١) وكذلك صوت باشي بن تيمورلنك " أجبته بصوتٍ خفيض كصوته: أنا باشي " (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٣٣٧)، وأيضًا صوت طقشتين صاحب معمل الورق في سمرقند " لم نبع هذا القدر من الورق منذ فتحنا معملنا ... أنت صانع ورق ومن حماة؟ أجل ... أنا جاهز لتزويدكم بما تريدون من أجود أنواع الورق بأرخص أسعار السوق يا أستاذ. ابتسم ابتسامة ضعيفة وهو يقول: نعم نعم. لاشك في ذلك يا طقشتين " (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٢٧٨-٢٩٢)

وتبدأ الأصوات بالظهور كلما مضت المخطوطة في رحلتها الموازية لرحلة ابن عربي، كلما تدفقت لنا أصوات الشخصيات، وهذا ما جعل هذه التقنية تكسر الوثيقة التاريخية، وتجعل الرواية تفلت من قبضة التاريخ الصارمة، لتكون رواية متخيلة، حيث تقوم هذه الشخصيات الساردة بمقاربة أحداث الرواية مع الواقع الذي يعيشه المتلقي في يومه هذا، وذلك لما آلت إليه المخطوطة في آخر المطاف إلى يد أحد النازحين السوريين الذين هربوا إلى بيروت من هول الحروب الأهلية التي حلت بسورية. وهنا تقدم هذه الشخصيات رمزية عالية تقوم بدمج زمن السرد، وتكثيفه ليكوّن لنا زمنًا جديدًا متخيل أبطاله هذه الشخصيات المتعددة الأصوات.

المبحث الثاني : التخييل التاريخي في الراوية:

انطلاقاً من التعريف العام لمفهوم التخييل التاريخي للرواية والذي هو عبارة عن المادة التاريخية المتشكلة بوساطة السرد، وقد انقطعت عن وظيفتها التوثيقية والوصفية، وأصبحت تؤدي وظيفة جمالية، ورمزية (إبراهيم، ٢٠١١ الصفحة ٥) نحاول أن نرى كيف استطاع الروائي محمد حسن علوان أن يخرج من قبضة التأريخ، وصرامة الوثائق التي تحيط بأي عملٍ تأريخي، وكيف قد ساق لنا هذه الرواية إلى بر الجمال بما أدته من وظيفة جمالية ورمزية، وأنا أظنّ أن هذه الرواية شكلت تحولاً كبيرًا في الرواية العربية، وهذا الاعتقاد ناجم من سؤالٍ يطرحه الذهن وهو كيف نجح الروائي من تقديم سيرة إنسانية لشخصية إسلامية لعبت دورًا إيجابيًا، أو سلبيًا في تاريخ الحضارة الإسلامية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

فشخصية محي الدين بن عربي شخصية زاخرة في عمق التاريخ الإسلامي وحضارته، فكيف يستطيع الروائي أن يسلط الضوء على سيرته الإنسانية، بكل ما زخرت من تناقضات عدّة، فتارة نراه لاهيا ماجنًا، وتارةً أخرى نجده كاتبًا مطيعًا في بلاط الملك، ونجده طالب علمٍ مجتهد في حلقات الدرس، وعاشقًا متيمًا بحبِ الطاهرةِ الأصفهانية، ونجده متصوفًا زاهدًا يتبعه المريدون، ويقتفون خطاه.

إذا ما تأملنا المخطط الذي كتبت فيه الرواية التي تقارب صفحاتها الستمائة، نرى الروائي يقسمها على أحد عشر سفرًا، ومئة فصل، نالت من هذه الفصول أحد عشر فصلاً تختص برحلة المخطوط التي بدأت من حلب عام ١٢٥٠م، وبهذا التقسيم جعل الروائي مهمة قراءة الراوية سهلة وممتعة.

واذا أردنا الولوج في عالم هذه الرواية، نجد أن الروائي استعمل تقنية (القطع المفاتيح) والتي يضعها الكاتب على رأس كل مقطع في الرواية اقتباسًا من أقوال ابن عربي الشهيرة، فهي حل وسط بين أسلوبين اتبعهما كتّاب روايات السير التاريخية من قبله، والتي تتناول شخصيات الذروة التاريخية والدينية كما فعل توفيق الحكيم بالأحاديث النبوية، وذوّب هيكل وعبد الرحمن الشرقاوي الأحاديث النبوية في صيغهم السردية (فضل، ٢٠١٨ الصفحة ١٤٢- ١٤٣) . أما الروائي محمد حسين علوان فقد استعمل هذه التقنية، تقنية (المفاتيح) ليقدم سيرة الشيخ الصوفي الأكبر ابن عربي بصيغة المتكلم، حيث تنهمر أقواله، وأفعاله، وأشعاره في الوجدان العربي الإسلامي، فنرى الروائي قد وضع تلك الجمل المفاتيح المأخوذة من أقوال ابن عربي، على رأس كل مقطع من مقاطع أو فصول الرواية البالغ عددها مئة، إذ يعبّر كل مفتاح من تلك المفاتيح عن مرحلة مهمة من مراحل حياة ابن عربي، فيبدأ السفر الأول من أسفار الرواية بمقولته (**كانت الأرحام أوطاننا فاغتربنا عنها بالولادة**) (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ١٣) إذ استعمل مصطلحًا حديثًا للاغتراب مقترنًا بالحياة نفسها، ومن ثم يستهل السفر الثاني بقول ابن عربي (**الناس نفوس الديار**) (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٥٩) فنراه يبث الحياة في الأمكنة، ثم افتتاح آخر يربط فيه الفن بالعلم في لغة باهرة (**كل فن لا يفيد علما لا يعول عليه**) (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٧٢). وتتتابع بعد ذلك هذه الصيغة الأشد شيوعًا في فصول حكمتهِ ((**لا يعول عليه**)) مثل: (**كل مكانٍ لا يؤنث لا يعول عليه**) (حسن، ٢٠١٦

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الصفحة ٧٢)، حتى يأتي بصيغة فلسفية مدهشة، وهي (**الزمان مكان سائل والمكان زمان متجمد**) (حسن، ٢٠١٦الصفحة ١٠٥) ولا يمكن أن نستقصي البقية حتى نصل إلى فقرة ختام الرواية فنجده يضع مفتاحًا لها (**كل بقاء بعده فناء لا يعول عليه**) (حسن، ٢٠١٦ الصفحة ٥٨٥) فتكتمل دائرة الرموز (فضل، ٢٠١٨ الصفحة ١٤٢– ١٤٣) التي تعد قطرات من روح ابن عربي تشع في العمل كله، ولهذا جعل الروائي هذه المفاتيح من أقول ابن عربي رموزًا تفتح الأفق أمام المتلقي لتجعله يفتح أفق التأويل إلى أفق أوسع، فهي بمثابة جسور تربط ما بين الماضي الغابر، والحاضر القريب، فهذه النسبة العالية من الترميز ابعدت الرواية عن مسارها التأريخي، واعطتها حزمة جمالية عالية. وربما حملت هذه الرواية رموزًا أخرى، وشروحًا عدّة حفلت بعمقها الثقافي، وإشاراتها السيميولوجية، يحكي مثلاً ابن عربي عن أبيه الذي كان يعمل في بلاط الوالي، ثم الخليفة بمرسية الأندلس. ولعل من أقوى الروابط السردية التي أعتمد عليها المؤلف في تحديد مسار حياة ابن عربي؛ هو توظيفه لفكرة الوتد الصوفية، فيجد ابن عربي وتده الأول في إحدى مقابر اشبيلية قرب قبر ابن زيدون وهو الكومي، والوتد هي الدرجة الدنيا والتي تتصاعد حتى تبلغ مرتبة القطب، وتعيين اشخاصًا بذواتهم كانوا أوتادًا لابن عربي، لعل أطرفهم معشوقته نظام الفارسية، التي التقى بها وهم يتلقيان العلم عند عمتها الكبرى في مكة، ثم تبادل معها الحب والغزل، لكنها رفضت الزواج منه؛ لأنها وتده، وبعد ذلك يكتب فيها ديوانيه البديع (**ترجمان الأشواق**) ، فيكتب شرحًا لتأويل أبياته وتبرئة ساحته.

وعندما يذهب إلى القاهرة ويُقدّم إلى المحكمة بسبب آرائه التي تخالف عقائد الفقهاء والعوام يدافع عن نفسه ببلاغة شديدة؛ لكن ما ينقذه من السجن هو أحد الأولياء يخرج من قبره ويشفع له ويتعهد بأنه لن يخرج عن مقاصد الشرع قبل أن يسير في الهواء ويودعه وينصحه بالخروج من مصر إلى الشام، وهناك في دمشق تموج تيارات الحياة العنيفة به، حتى ينتهي لكسب قوته إلى العمل أجيرًا في بستان، وتوافيه المنية الصغيرة ويدفن في دمشق، وتنتهي الرواية بمثل ما بدأت به من الشجن والعذاب والشعرية الرفيعة والخصوبة الفكرية والروحية البالغة، والتي نجح الكاتب في تخييل عالم ابن عربي الكبير.

وربما من العوامل المهمة التي جعلت الكاتب ينجح في هذا التخييل التاريخي، هو السير المتوازي ما بين شخصية ابن عربي وحياته الإنسانية ورحلته من أجل الارتقاء والتكامل من جهة، ورحلة سير

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المخطوطة وما رافقتها من أحداث، فسرد رحلة ابن عربي ألإنسانية زاخرة بالرموز والشروح، والأحداث، وهذه الرموز كما قلنا سابقا تفتح أفق المتلقي إلى التأويل، وربط الماضي بالحاضر عن طريق الترميز العالي من قبل الكاتب، أما رحلة المخطوطة، فما لاحظناه في المبحث الأول من نجاح الكاتب في توظيف الشكل الروائي المتكون من المكان والزمن والشخصيات، أعطى للنص مرونة عالية في تدفق وتيرة السرد، وديناميكية عالية في حركته، وذلك من خلال اتكاء الكاتب على تقنية تعدد الأصوات للشخصيات كما شاهدناه سابقًا في المبحث الأول، وما يرافق هذه التقنية من تنوع في زمن القص والحاكية.

نتائج البحث:

لقد خرج البحث بنتائج عدّة كان أبرزها، إنّ الروائي محمد حسن علوان قد نجح في روايته (موت صغير) من الخروج من قبضة التأريخ، وقيود وثائقه، حينما حول العمل التأريخي المتمثل بشخصية الشيخ الأكبر للمتصوفة محي الدين بن عربي إلى عمل سردي قائم على اساس التخييل التأريخي.

اتكأ الكاتب على تقنيات عدّة من أجل إخراج هذا العمل التأريخي إلى عالم التخييل، بعد أن قطعه عن وثيقته التأريخية والوصفية، وذلك عن طريق التفاعل الناتج ما بين السرد المعزز بالخيال، والتأريخ المدعم بالوقائع، لينشئ حبكة جديدة نتيجة لذلك التفاعل.

أما الشكل الروائي الذي تكونت منه الرواية، والذي يتكون من المكان، والزمن، والشخصية، فنجده قد ساهم بصورة فاعلة في نجاح هذا العمل عن طريق عملية التخييل، فالمكان تعدد إلى أمكنة، وهذه الأمكنة انقسمت على أنواع قائمة على اساس الثنائية، فنجده تارةً مكانًا أليفًا ومعاديًا، وكذلك مكانًا مغلقًا ومفتوحًا، ومكانًا خاصًا وعامًا.

أما الزمن فقد كان متحركًا وليس ثابتًا، أي لا يعتمد على التسلسل الزمني للأحداث ولا يتحرك بشكل تصاعدي، ومن أجل هذه الحركة الزمنية الخاصة؛ فقد استعمل الكاتب تقنيات عدّة في هذه الحركة مثل التسريع، والوصف المشهدي وتقنية التوقف.

ولو عدنا إلى الشخصيات فكان تقديمها معتمدًا على تقنية تعدد الأصوات، وهذا ما جعل النص مرنًا يتلاعب في زمن السرد.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وكذلك استعماله للمفاتيح التي تقع على رأس الفصول المئة والأسفار الأحد عشر، والتي هي عبارة عن أقوال ابن عربي، والتي أعطت رمزية للنص جعلت نسبة التخييل عالية في الرواية، وكذلك الرحلة المتوازية ما بين رحلة ابن عربي من أجل الوصول الى عالمه الصوفي، ورحلة المخطوطة عبر الزمن والتي بدأت باذربيجان عام ١٢١٢م، وانتهت في بيروت على يد نازح سوري هرب من أهوال الحرب الأهلية في سورية عام ٢٠١٢، عبر هذه المسيرة الطويلة للمخطوطة والتي استمرت لثمانمائة عام، والتي توزعت في المخطوطة على أحد عشر فصل، لقد كان للرواية حظًا كبيرًا في نجاح عملية التخييل، إذ نجح الكاتب في الإفلات من قبضة التأريخ وصرامته الوثائقية حينما استطاع الروائي إيجاد الهوية السردية؛ وهي البؤرة التي يحدث عبرها التبادل الإبداعي عن طريق مزج ومقاطعة وتشابك الخيال بالتأريخ ليتكون عن ذلك تشكيل جديد له القدرة في أن يعبر حيوات ذلك الإنسان القابع تحت هامش التأريخ، ولا يذكره أحد، وهنا يقوم السرد بالتعبير عنه بصورة أفضل من التعبير التأريخي المحض المجرد من الفن الأدبي والسرد.

لقد أعطت هذه الرواية انطباعًا مهمًا للمتلقي عن طريق عملية التخييل التأريخي؛ بأنّ حياة الإنسان يمكن أن ندركها على شكل أسهل وأجمل حينما تُمثّل بالتخييل التأريخي، فنشعر بقوة التخييلات التأريخية وهي تحرك الشخصيات بصورة حيوية ومضاءة مدعومة بالتدفق الديناميكي للسرد عبر إيقاف الزمن.

وكذلك من أهم ما يمكننا ملاحظته على هذه الرواية أن الكاتب أعطى للمتلقي متعة القراءة إزاء رواية تبلغ صفحاتها الستمائة صفحة، فالقارئ لا يشعر بالملل بالرغم من حجم الرواية الكبير نسبيًا وهنا قد نجح الكاتب في استعمال تقنيات عدّة أبرزها عملية التخييل التأريخي، وتقسيم الرواية إلى أسفار، وتفعيل تقنية الميتاسرد والـ flash back .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

محمد حسن علوان ، موت صغير ، دار الساقي ٢٠١٦ ، بيروت – لبنان ، ط٦ .

المراجع:

١–بول ريكور، الذاكرة، التاريخ، النسيان، ترجمة جورج زيناتي، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ٢٠٠٩، ص,٣٧٩

٢– بول ريكور، الذات عينها كآخر، ترجمة جورج زيناتي، بيروت، المنظمة العربية للترجمة ، ٢٠٠٥ .

٣–حسن بحرواي، بنية الشكل الروائي الفضاء – الزمن – الشخصية، المركز الثقافي العربي، الدارب البيضاء–المغرب ، ط٢ ، ٢٠٠٩.

٤– د. صلاح فضل ، أنساق التخييل الروائي ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠١٨ ، ط١.

٥– فاضل ثامر ، التاريخي والسردي في الرواية العربية ، ابن النديم للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨ ، ط١.

٦–عبد الله ابراهيم ، التخيل التاريخي ، السرد ، والإمراطورية ، والتجربة الاستعماريّة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠١١ ، ط,١

٧– هديل عبد الرزاق أحمد ، تعدد الأصوات في الرواية العراقية دراسة في مستويات وجهة النظر ١٩٨٥– ٢٠١٠ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب – جامعة بغداد .

List of Sources and References sources:

Muhammad Hasan Alwan, A Small Death, Dar Al Saqi, 2016, Beirut, Lebanon, 6th ed.

Muhammad Hasan Alwan, A Small Death, Dar Al Saqi, 2016, Beirut, Lebanon, 6th ed.

References:

1. Paul Ricoeur, Memory, History, Forgetting, translated by George Zenati, Beirut, United New Book House, 2009, p. 379.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

2. Paul Ricoeur, The Same Self as Other, translated by George Zenati, Beirut, Arab Organization for Translation, 2005.
3. Hassan Bahrawi, The Structure of the Novelistic Form: Space, Time, and Character, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 2nd ed., 2009.
4. Dr. Salah Fadl, Patterns of Novelistic Imagination, Egyptian-Lebanese House, 2018, 1st ed.
5. Fadel Thamer, Historical and Narrative in the Arabic Novel, Ibn al-Nadim Publishing and Distribution, 2018, 1st ed.
6. Abdullah Ibrahim, Historical Imagination, Narrative, Empire, and the Colonial Experience, Arab Foundation for Studies and Publishing, 2011, 1st ed.

Hadeel Abdul Razzaq Ahmed, Polyphony in the Iraqi Novel: A Study of the Levels of Viewpoint 1985-2010, PhD dissertation, College of Arts, University of Baghdad

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية